

اطلاقها وهذا الدلالة مبنيّة على اصلين احدهما ان لفظه القضا
مشركه بن معان بعضها صحيح في ذلك ونحوها فاسد والثاني
ان اطلاق ما هو حاله لا يجوز والى ذلك يدل على الاول ان لفظه
القضا مشركه بن ثلثة معان احدها بمعنى الخلق والتمام بحكيه
قوله الله تعالى فصا هر سبع سموات في يومين معناه انهم حلفتم
وثانها بمعنى الامر والامر محكيه قول الله تعالى وفضلت لك
الامر والايه معناه امر والزور ثا لهما معنى الاحراز والاعلان
حكيمه قوله الله تعالى وقصينا الى بنى اسرائيل في الكتاب لتسدرني
الارض مرتين معناه احرازنا واعلنا والذي يدل على الثاني ان اطلاق
القول ان المتأخر من قضا الله تعالى توهم انه طوعها او امر بها
وكلاهما باطل وقد ثبت ان افعال العباد معهم لا منه تعالى لا خلقا
ولا اثارا ولا شك ان الله تعالى لم يامر بالمعالي منها لان الامر
بالفعل فيح وقد قال تعالى ان الله لا يامر بالمعصية يقولون على
الله ما لا يعلمون **المسألة الحامسة** انه تعالى لا يكلف
احدا ما لا يطيقه والدليل على ذلك ان مكلف ما لا يطيق فيح
والله تعالى لا يفعل شيئا من الصاع وهذا الدلالة مبنيّة على اصلين
احدهما ان مكلف ما لا يطيق فيح والثاني انه تعالى لا يفعل شيئا

التفويض

الصاع والذي يدل على الاول انه يقع في الشاهد ان يامر احدا بما لا
يجوز له ما لا يطيقه وان يامر المقعد بالخروج مع الخيل العريشه
وقبح ذلك معلوم ضروره ولم يقبح الا لكونه تكليفا لما لا يطاق
بدليل انه لو كان ممّا يمكن ان يطاق لم يقبح فعلمنا بذلك ان كل
ما لا يطاق وتكليفه فيح والذي يدل على الثاني وهو انه تعالى
لا يفعل شيئا من القبح فقد تقدم بيانه **المسألة السادسة** ان الله تعالى
انما يفعل الامراض والتفويض للاطفال والمؤمنين
وسائر المحتجبين لاعتناء الحكيم ولا بد من عرض امر ابتلاه
ذلك من العالمين والدليل على ذلك ان الامم لو خلا عن الاعتناء
والعرض لكان سحبا والله تعالى لا يفعل القبح وهذه الدلالة
مبنيّة على اصلين احدهما انه لو خلا عن الاعتناء والعرض لكان
سحبا والثاني ان الله لا يفعل القبح والذي يدل على الاول انه لو
خلا عن الاعتناء لكان قبيحا لمن القبح هو الفعل الواقع من العالم
نه عان يا عن عرض مثله وهذا المعنى موجود في الامم لو خلا عن
الاعتناء ولا شك في نفي القبح وهو مما تعلم صحته ضروره ولو خلا
عن العرض لكان ظهلا لانه لو كان ضررا عان تا عن نعم ووجه اسحفا
وذلك هو معنى الظلم ولا شك ان الظلم فيح وهو مما يعلم صحته

195